(190) يكسبون" (1)، هذه العلاقة مؤداها ان علاقات الانسان مع الطبيعة تتناسب عكسيا مع ازدهار العدالة في علاقات الانسان مع اخيه الانسان فكلما ازدهرت العدالة في علاقات الانسان مع اخيه الانسان اكثر فأكثر ازدهرت علاقات الانسان مع الطبيعة، وكلما أنحسرت العدالة عن الخط الأول انحسر الازدهار عن الخط الثاني، أي ان مجتمع العدل هو الذي يصنع الازدهار في علاقات الانسان مع الطبيعة ومجتمع الظلم هو الذي يؤدي إلى انحسار تلك العلاقات، علاقات الانسان مع الطبيعة، وهذه العلاقة ليست ذات محتوى غيبي فقط، نعم نحن نؤمن أيضا بمحتواها الغيبي ولكن اضافة إلى محتواها الغيبي الرباني هي تشكل سنة من سنن التاريخ بحسب مفهوم القرآن الكريم وذلك لان مجتمع الظلم، مجتمع الفراعنة على مر التاريخ مجتمع ممزق، مشتت، الفرعونية على مر التاريخ حينما تتحكم في علاقات الانسان مع اخيه الانسان تستهدف تمزيق طاقات المجتمع، وتشتيت فئاته، وبعثرة امكانياته، ومن الواضح أنه تشتيت وبعثرة وتفتيت وتجزئة من هذا القبيل لا يمكن لافراد المجتمع ان يحشدوا قواهم الحقيقية والسيطرة على الطبيعة وهذا هو الفرق بين

_____

(1) سورة الاعراف : الآية (96).